[153] أبو هريرة يعترف كذلك بأنه ليس على الحال التى فارق عليها محمدا صلى ا عليه وآله: ولقد كان أبو هريرة يعترف كذلك بأنه ليس على الحال التى فارق عليها محمدا صلى ا عليه وآله. قال أبو نعيم فيما رفعه إلى السدى أنه قال: رأيت نفرا من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله منهم أبو سعيد الخدرى وأبو هريرة، كانوا يرون أنه ليس أحد منهم على الحال التى فارق عليها محمدا صلى ا عليه وآله (1). ولا نستزيد من نقل هذه الاعترافات وحسبنا ما قدمناه منها فهو كاف. وعلى أن أبا هريرة قد أكثر من الدفاع عن نفسه وأنه كان يعزز دفاعه دائما بالقسم ! وأن الدولة بسلطانها وقوتها كانت تؤيده وتعمل على درء التهم عنه، لانه كان من أنصارها ويهمها أن لا يشك الناس في مروياته وبخاصة ما كان منها في تأييدها، والنيل من أعدائها ! فإن ذلك كله لم يغير مما اشتهر عنه شيئا بل كان كالزبد الذى لا يلبث قليلا حتى يذوب، وظل اتهام أبى هريرة ملازمه لا ينفك عنه، وسيظل قائما يأخذ بتلابيبه، يتلقفه الخلف عن السلف إلى أن يشاء ا. التهكم به والسخرية منه: ولم يقف الامر بهم وبه عند تكذيبه والانكار عليه بل زاد على ذلك بأنهم كانوا يتهكمون به، ويسخرون منه، وإليك مثلا يستدل به على غيره: فعن أبى رافع: أن رجلا من قريش أتى أبا هريرة في حلة يتبختر فيها فقال: يا أبا هريرة، إنك (تكثر الحديث) عن رسول ا، فهل سمعته يقول في حلتي هذه شيئا ؟ (كأن كل أمر كان يستخرج له حديثا) فقال: سمعت أبا القاسم (أي النبي) يقول: إن رجلا ممن كان قبلكم بينما كان يتبختر

_____ (1) ص 13 - 16 ج 7 معجم الادباء والسدى الكبير هو إسماعيل بن عبد الرحمن كان ثقة مأمونا أدرك جماعة من الصحابة منهم سعد بن أبى وفاص وابن عمر وأبو هريرة وروى عن ابن عباس وأنس وطائفة وروى عنه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم مات سنة 127 ه. (*) _____